

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[477] الآيات: 61-63 جَنَّاتٍ عِدْنُ السَّتْرِ وَعَدْنُ الرِّحْمَانُ عِبَادَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّهُمْ كَانُوا وَعْدُهُمْ مَا تُوعَدُونَ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا 62 تِلْكَ الْجَنَّةُ
الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا 63 التفسير بعض صفات الجنة: وصفت
الجنة ونعمها في هذه الآيات حيث جاء ذكرها في الآيات السابقة، فهي تصف الجنة الموعودة
بأنهم (جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب إنهم كانوا وعده ما تيا). مما يستحق
الإهتمام ويسترعي الإلتباه أن الآيات السابقة التي تحدثت عن التوبة والإيمان والعمل
الصالح، جاء الوعد فيها بالجنة بصيغة المفرد (جنة)، أما هنا فقد ورد بصيغة الجمع
(جنات) لأن الجنة في الحقيقة متكونة من حدائق متعددة وغنية بالنعم جدًّا، وستكون تحت
تصرف المؤمنين الصالحين. إن وصف الجنة بـ (عدن) التي تعني الدوام والخلود، دليل على
أن الجنة